

شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

د. أحمد إبراهيم الربيع

أستاذ مساعد - قسم الدراسات الاجتماعية
كلية الآداب - جامعة الملك سعود

شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

د. أحمد إبراهيم الربيع

الملخص:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقله نوعية وثورة حقيقة في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الأنترنت في أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات للتقارب، والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط الكثيرة المتاحة فيها، وأكدت الكتابات والابحاث العلمية في نتائجها المترتبة على التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل الفكري والمعلوماتي، وظهر مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود، وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، يوتيوب، وإنستقرام، سناب شات وغيرها من الوسائل الأخرى ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

وَتُعَدُّ هذه السهولة في الاستخدام وإتاحة الوصول لخدماتها من أهم العوامل التي جعلت شبكة التواصل الاجتماعي تستقطب نسبة مهمة من المستخدمين بكل الفئات وأعلى نسبة لها هي فئة الشباب بكل مستوياتها خاصة الجامعيين مما أدى الى وجود انعكاسات اجتماعية، ونفسية وأخلاقية وثقافية وفكرية (عزيز، ٢٠١٠-٢٧). ومن الملاحظ من خلال المشاهدات اليومية في المجتمع السعودي أن غالبية الشباب وخاصة الجامعي لا يمل من استخدام الهواتف المحمول أو أجهزة الكمبيوتر وجلسه واستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي في كل تحركاته، مع افتراض أن استخدامه لهذه الشبكات يكون إيجابياً، ولكن البعض يتغير فكره ورأيه عند الاستخدام لهذه الشبكات دون توجيهه مما يعرقل ويعوق فكره إلى جوانب وافكار متنوعة، وبعضها يشوبه الحيرة وعدم الاستقرار الفكري مما يتطلب التوجه والتحرك السريع لكل المهن المتخصصة والمرتبطة تعاملها مع هذه

الفئة التي تحتاج الى ندوات ومؤتمرات وأراء فكرية توضح الآثار السلبية في التعاطي مع كل ما يتعارض مع قيم المجتمع ووحدته وتماسكه مما قد يؤدي إلى ضياع هذه الفئة وبالتالي تشكل الخطر بكل أشكاله على المجتمع. الأمر الذي يدعونا إلى ضرورة تنمية الأمن الفكري وتحصينه لدى الشباب بصورة علمية وعملية واضحة ومستقرة في أذهان وعقول الشباب.

وقد لاحظ الباحث أن اللغة والحراك الفكري والتحدث مع هذه الفئة يحتاج الى وقفه علمية بحثية تعمل على إنارة الطريق نحو المعلومات والبيانات والأفكار الصحيحة لهم من خلال المتخصصين في الدراسات الاجتماعية والعمل على تبصير هذه الفئة بالتوجيه والإرشاد والمتابعة المستمرة كواجب وطني ومهني. ومن هنا برزت أهمية دراسة هذا الموضوع نظرا لتأثيره الإيجابي أو السلبي على مجتمع المملكة العربية السعودية بناءً على آليات التعاطي مع هذه الأفكار وتحويلها من فكر سلبي إلى فكر إيجابي وصياغة مشكلة الدراسة والاستفادة من نتائجها وتوصياتها.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل، الشباب، الأمن الفكري.

Social Media and Intellectual Security development for Saudi University Youth

Dr. Ahmed Ibraheem

Abstract:

Modern technology developments in the mid-nineties of the last century brought a qualitative and real revolution in the world of communications. The Internet spread throughout the globe, linked the growing parts of the world with its wide space, and paved the way for societies to converge, get acquainted and exchange views and ideas. Further, each browser benefited from this network, one of the many media available in it, and the scientific writings and research on its technology implications confirmed the opening of fertile fields of intellectual and informational communications, and the emergence of the concept of a small global village in which the elements of time, space, distances and borders disappear, and social networks such as Facebook, Twitter, YouTube, Instagram, Snapchat and other means have emerged (e.g. file sharing, instant chatting, and direct communication and interaction between the audience of recipients.

This ease of use and access to services is one of the most important factors that made the social network attract a significant percentage of users in all groups, and the highest percentage is the youth category at all levels, especial-

ly university students, which led to the existence of social, psychological, moral, cultural and intellectual repercussions (Aziz, 2010-27). It is noticed through the daily views in the Saudi society that the majority of young people, especially at the university, are not tired of using a mobile phone or a computer and sitting and using it for social networks in all its movements, assuming that the use of these networks is positive. But some people change their opinions when using these networks without directing them, which impedes access to various aspects and ideas, some of which are marred by confusion and intellectual instability, which requires direction and rapid movement of all specialized and related professions dealing with this category that needs seminars, conferences and intellectual opinions to explain the negative effects in dealing with all that contradicts the values of society, its unity and harmony, which may lead to the loss of this group and thus become a danger to society. This demands us to attend to the need to develop intellectual security and fortify it among young people in a scientific and practical manner that is clear and stable in the minds of youth.

The researcher has noted that the language, intellectual mobility, and speaking with this group need a scientific research pause to illuminate the path to attaining information, data and correct ideas for them through specialists in social studies and work to enlighten this category with guidance and

continuous follow-up as a national duty.

Hence, the importance of studying this topic has emerged owing to its positive and negative impact on the society of the Kingdom of Saudi Arabia, based on the mechanisms of dealing with these ideas and transforming them from a negative thought to a positive thought, and formulating the study problem and benefiting from its findings and recommendations.

Keywords: Social Communication Network, Youth, Intellectual Security.

المبحث الأول:

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعتبر التقدم التكنولوجي من المؤثرات في حياتنا المعاصرة، حيث إنه يؤثر في كثير من مجالات الحياة، وأوجه النشاط والعلاقات الإنسانية، كما تلعب التكنولوجيا فيها دوراً مهماً، ومما يشير لذلك تضاعف عدد الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان وخاصة النصف الثاني من القرن العشرين (السنهوري، ٢٠٠٠، ص: ٤١٧).

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة؛ فهو يتسم بانفجار المعرفة والمعلومات والاتصالات، وتطورت فيه وسائل نقل وتحليل وحفظ واسترجاع المعرفة، وظهرت ثورة المعلومات والاتصالات، واستحدثت برمجيات وتقنيات أسهمت في هذا التطور، وقد أدت توسيع شبكات المعلومات العالمية إلى ظهور ما يعرف بـ الاقتصاد الكوني للمعلومات (رمزي، ٢٠٠٥، ص: ١٣٧).

وتتمثل الثورات المتعاقبة والمتزامنة التي شهدتها العالم في نهاية الثمانينات والتي تمثلت في اقتحام عالم جديد من الديمقراطية وتلازم ذلك مع إنجاز المعلومات في مجال تكنولوجيا الاتصال قد عمل علي نشر مفهوم محدد يؤكد علاقة ايجابية بين الحرية - الديمقراطية - التواصل الالكتروني (عبد المجيد، ٢٠١٠، ص: ١٦٢).

وقد اتسع في العصر الحديث دائرة المعلومات والاتصالات بين مختلف المجتمعات وتشابكت المصالح وتعددت القوي بفعل التكنولوجيا المتقدمة والأسواق الدولية والتكتلات الاقتصادية والقوي الاقتصادية والفكرية المتصارعة (السروجي، ٢٠٠١، ص: ٢٣٩).

وتعتبر هذه التقنيات أحد أهم آليات العولمة وأدواتها في تحول العالم لقرية كونية واحدة، وبالتالي هي الأكثر تأثيراً لأنها تغير المجتمعات تغييراً جذرياً من حالة قائمة بالفعل لها مقوماتها وأبعادها الثابتة الراسخة إلى حالة مختلفة تماماً تتطلب وضع سوسيولوجية متكاملة لها تأثيرها المتوقع في السلوك الاجتماعي والفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي

والعلاقات الاجتماعية بكل أنماطها (جياره، ٢٠٠٢، ص: ٢٧٩).

ولقد شهد القرن الحادي والعشرون الكثير من الإنجازات العلمية في مختلف مجالات الحياة، وحظيت قطاعات الاتصال بالجزء الأكبر منها، حيث أن الاتصال يمثل محور الخبرة الإنسانية، فهو يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة، ولقد أصبح الاتصال اليوم أكثر تعقيداً من ذي قبل، وحين لا نمارس الاتصال بشكل شخصي، نكون في حاجة إلى الاقتراب من المعلومات، فالمسافات الطويلة التي تفصل بين الشعوب، وظهور التدفق غير المسبوق في المعلومات، وكل هذه العوامل تلعب دوراً أساسياً في تطوير حاجتنا نحو تكنولوجيا الاتصال (Barden, 1990, P:5).

تمثلت الاتصالات المتفاعلة عبر الإنترنت فيما يلي: (سالم، ٢٠٠٨، ص: ٦٤)

- **مواقع الدردشة:** وهي بمثابة حلقة وصل تجمع بين أكثر المشتركين علي الشبكة وهي تغطي نطاقاً واسعاً من الموضوعات تتعلق بمجال محدد.

- **عقد المؤتمرات عن طريق الفيديو:** حيث أصبح بالإمكان عقد المقابلات والاجتماعات الصغيرة والمؤتمرات الكبيرة عبر شبكة الإنترنت من خلال الاشتراك في المواقع المزودة لهذه الخدمة.

وقد بدأ استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) علي نطاق واسع في كثير من المؤسسات التعليمية سواءً في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي أو التعليم الجامعي (Rathus, Spancer, 1992, P:251)، ومع زيادة عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي تم التعرف عليها من خلال (مواقع الإنترنت)، اتضح أن الشباب الجامعي هم أكثر الشباب استخداماً للإنترنت، والمجتمع الافتراضي وما لها من آثار ايجابية وسلبية علي الشباب (حجازي، ٢٠١١، ص: ٤٣١٥).

حيث يعاني الشباب من مشكلات متعددة تتمثل في وقت الفراغ والتي تمثل مطلباً ضرورياً تفرضه مقتضيات استثمار طاقاتهم، وبالتالي ضرورة شغل وقت فراغهم بشكل بناء

وبصورة أفضل لان ذلك يساعد علي تفرغ الضغوط الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وهي كلها عوامل مثيرة للقلق والتوتر والمعاناة (الخواجة، ٢٠١١، ص: ١٣١).

من هنا يتضح دور الجامعات حيث تبدأ مسئولية تنمية مهارات الوعي المعلوماتي من الحرم الجامعي، فالجامعة ما هي إلا رسالة حضارية في الابتكار وتنمية المعرفة فمن ضمن الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها البحث العلمي، وتنمية المعرفة بشتى ألوانها لأنها مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط عملي مميز، يهدف إلى إثراء المعرفة وتقديمها فالوعي المعلوماتي هو مسؤولية الجامعة كلها لإنتاج طلاب يملكون وعيًا معلوماتيًا (توفيق، ص: ١٣٣).

وعلي الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي لها سلبيات ولكن لها إيجابيات تساهم في تحقيق الأمن الفكري للشباب الجامعي، حيث تلعب دورًا مهمًا في ذلك ومنها:

- تحقيق الديمقراطية: من خلال العمل على توفير قناة للمشاركة الاجتماعية في المجال العام وفي المجال السياسي بالإضافة إلى تدعيم نظام حكم ديمقراطي من خلال الترويج لقيم (المواطنة- المساواة- الشفافية- المسئولية- احترام حقوق الإنسان).

- تقديم الخدمات للمواطنين: من خلال العمل على تقديم الخدمة في مجالات التعليم، الصحة، والاتصالات وغيرها، وسد الفراغ الذي تتركه الدولة في مجالات الرعاية الاجتماعية وتحقيق الرفاهية (A. Rathus, 1992, P:251).

- الوفاء بالحاجات وحماية الحقوق: كالحاجة إلى الحماية والدفاع عن حقوق الإنسان كحرية التعبير والتجمع والتنظيم وتأسيس الجمعيات والمشاركة في الانتخابات والحوار والنقاش العام حول القضايا المختلفة.

- الوساطة والتوفيق: من خلال عمل حلقة وصل بين صناع القرار وذلك من خلال توفير قنوات للاتصال ونقل أهداف ورغبات المواطن للحكومة وكذلك رؤية الحكومة للمواطن بطريقة سليمة.

- تحقيق التنمية البشرية: عن طريق المساهمة في رسم الخطط والقيام بالأنشطة

المختلفة التي تستهدف تحقيق التنمية.

- رفع الوعي وتنميته تجاه القضايا العامة: لدى الجمهور العام من ناحية وصانعي القرار من ناحية أخرى.

- التأثير في كافة مراحل السياسة الاجتماعية: سواءً في مرحلة صنع السياسة من خلال تقديم المعلومات لصناع السياسة أو مرحلة تنفيذ السياسة من خلال التعرف على مدى نجاحها في تحقيق أهدافها أو في مرحلة تحليل السياسة، وبالتالي فهي صورة للتقييم النزيه للحكومة (زيدان، ١٩٩٨، ص: ١٥٨).

من جانب آخر تُعرض الشبكات الاجتماعية الشباب لبعض المخاطر الناتجة عن ترويج أفكار خاطئة تصدر عن فئات غير معروفة، حيث يشكل هذا تحدياً أمام الأمن الفكري لدى الشباب مثل الحروب العقائدية والنفسية والإعلامية، وطفرة معلوماتية تؤدي إلى نشوء الجماعات الإرهابية المتطرفة، وتدني الظروف الاجتماعية والاقتصادية، التي تمثل تحدياً حقيقياً أمام الأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية (الجهني، ٢٠٠٥، ص: ١٨٤).

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال تفاعلية تحظى بشعبية كبيرة بين أوساط الشباب بصفة عامة على مستوى العالم.
٢. تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، فالعصر الحالي يمثل عصر التغيير والتحول الذي احدث وما يزال انعكاسات حادة وهزات عنيفة في فكر المجتمع وثقافته مما أوجد ضغوطاً وتحديات كبيرة تتطلب مواجهتها من قبل عدة أنساق مختلفة سواء كانت أسرية أو تربوية أو تعليمية.

٣. ظهور كثير من السلبيات الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مثل مشكلات العلاقات الاجتماعية السلبية والإدمان والانحراف وانتشار الجريمة، مما يؤثر على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي.

٤. ظهور بعض الجوانب الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي ومنها تحقيق الأمن الفكري للشباب من خلال ممارسة حرية الرأي في حدود ما هو مقبول اجتماعياً والمشاركة في الحياة العامة بالمملكة .

٥. تُعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تسعى لوقاية الشباب من الانحرافات والمشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية من جراء استخدام التقنيات الحديثة

٦. قد تفتح مجالات أوسع لبحوث ودراسات مستقبلية حول دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٧. ندرة الدراسات السابقة في الخدمة الاجتماعية ذات الارتباط بشبكات التواصل وعلاقتها بتنمية الأمن الفكري.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. تحديد أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تنمية الأمن الفكري للشباب السعودي.

٢. تحديد التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي.

٣. تحديد التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي.

٤. التوصل إلى تصور مقترح لتنمية الأمن الفكري لدى الشباب السعودي ومواجهة السلبيات الناتجة عن شبكات التواصل الاجتماعي.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تنمية الأمن الفكري للشباب الجامعي السعودي؟
٢. ما التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي؟
٣. ما التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي؟
٤. ما المقترحات التي تحدّ من الأفكار السلبية لدى الشباب الجامعي السعودي؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

لم يصل العلماء والمشتغلون فيها حتى الآن إلى تعريف موحد، بل كل يصنع لها التعريف الذي يناسبه للدرجة التي يقول فيها كريستيان كرومليس بأنها: "وسيلة تتواصل عبرها الكمبيوترات" وما دام الأمر قد وصل إلى هذه المرحلة فلا داعي للدخول في جدال حول التعريف الجامع المانع كما يقول علماء اللغة، بل من الأفضل النفاذ مباشرة إلى التعامل مع الانترنت كأمر واقع (علي شمو، ٢٠٠٤، ص: ٢٢٨).

هي مجموعة من المواقع تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به يستطيع به التعامل مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (راضي، ٢٠٠٣، ص: ٢٣).

وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي عددًا كبيرًا من الشبكات المترابطة فيما بينهم في جميع أنحاء العالم (حاجي، ٢٠٠٢، ص: ٥).

ومعناها: شبكة الاتصال الالكترونية واسعة الانتشار، أدت إلى نشوء عالم الكتروني جديد وتقوم بتحقيق وتأمين الاتصال ما بين أنظمة الكمبيوتر المختلفة بطريقة تناسب

وتفيد المشاركين فيها بالمادة العلمية في المجالات المتنوعة، أما المعنى الإجرائي فهي: قواعد بيانات تقوم بإرسال واستقبال المعلومات عبر خطوط هاتفية لتوفير خدمات مختلفة محليا وعالميا (شحاته، ٢٠٠٣، ص:٦١).

وهي أيضاً: مجموعة مهولة من الشبكات المتصلة ببعضها البعض (سلكياً ولاسلكياً)، ولذلك يطلق عليها اسم شبكة الشبكات (محفوظ، ١٤١، ٢٠٠٥).

كما تعرف بأنها: شبكة الشبكات الأم التي تربط جميع أجهزة وشبكات الكمبيوتر في العالم كله مع بعض (Net Work of all Net Work) بما في هذه الشبكة من معلومات وأجهزة وأفراد يعملون عليها (عبد الغني، ١٩٩٧، ص:١٧).

وتعرف أيضاً بأنها: "شبكة تتصل بها مجموعة شبكات (WAN) وتستخدم جميعها نفس قواعد الاتصال (Protocols) علي الرغم من اختلاف نظم تشغيل أجهزة الكمبيوتر في كل مكان من نقل وتبادل البيانات والمعلومات وعلى ذلك فهي تربط ملايين الكمبيوترات في قارات العالم (محمد، ٢٠٠٣، ص:١٠٩).

ويمكن تعريف المجتمعات الافتراضية:

بأنها: تجمعات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي وجماعات السمر والدرشة - وتبادل المعلومات والنوادر، ويمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء أو يختص فريقاً منهم أو يسر لفريق بعينه ما يريد أن يحجبه عن الآخرين، ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة، بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة (علي، ٢٠٠١، ص:٥٠١).

كما يشير البعض إلى أنها: مجموعة من الناس الذين يتعاملون بانتظام ولهم أهداف مشتركة علي الانترنت ويتبادلون الأفكار والمنافع المتبادلة بين أعضاء المجموعة مثل تعزيز الروابط الاجتماعية ونشر معلومات وتبادل الخبرات والآراء والعلاقات عبر الانترنت وأيضاً يساعد علي نقل قواعد العلاقات الاجتماعية بين الناس في الحياة الواقعية وإنشاء قواعد

محلية جديدة والتي تجعل من السهل علي الناس أن تعرف كيف تتصرف علي الانترنت والشعور بالانتماء في المجتمعات المحلية (سرور، ٢٠٠١، ص: ١١).

وأيضاً يعرف المجتمع الافتراضي: بأنه مجموعة من الأفراد يجتمعون علي الانترنت، حيث يترابطون ويتواصلون، ويتعرف بعضهم علي بعض بشكل أفضل مع مرور الوقت، ويعود أصل هذا المصطلح إلى Rheingold وعرف المجتمع الافتراضي بمثابة المجتمعات الاجتماعية التي تضم مجموعة من الناس تدور بينهم مناقشات عامة طويلة، وتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية، حيث يركز هذا التعريف علي أهمية التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع للحصول علي مساحة علي الانترنت لتكون بمثابة مجتمع (Luman Yong, 2001, P: 682).

ويعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة بما يلي:

- شبكة معلومات دولية متاحة للشباب الجامعي السعودي.
- يكون دخوله اختيارياً دون إجبار.
- يتواصلون ويتفاعلون من خلال الحياة الالكترونية (الانترنت - الفيس بوك - تويتر - سناب شات - يوتيوب - ومواقع الدردشة).
- يتم من خلالها تبادل المعلومات والخبرات.

(٢) مفهوم الأمن الفكري:

تدور معظم تعريفات مصطلح الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمور، ويعرف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون (الوداعي، ١٤١٨هـ، ص: ٥٠).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار

والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك (نصير، ١٤١٣هـ، ص: ١٢).

ومن سمات الأمن الفكري عدم الاستقرار؛ فهو متغير من زمن إلى آخر ومن بلد إلى آخر مع الأخذ في الاعتبار أن التمسك بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع العقيدة الإسلامية الصحيحة مما يؤدي إلى ترسيخ الأمن الفكري بصورة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل. وإذا كان اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية لانحراف الفكر، فإن الانحراف الفكري من حيث مفاهيمه وقياس أثره هو الآخر نسبي ومتغير فما قد يعد انحرافاً فكرياً عند أمة من الأمم لا يعد كذلك عند أمة أخرى، ذلك لأن تحديد المعايير إنما يتم بالاتفاق والتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني والموروث من العقائد والتقاليد (الحيدر، ١٤٢٣هـ، ص: ٣٤١).

ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات بارزة (حريز، ٢٠٠٥، ص: ٥٣):

أ. الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري: أي أن مستقبل التنمية والأمن والاستقرار في العالم يبقى رهين تكريس الحوار بين كل الثقافات والحوارات والأديان، وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب. مما يجعل المسؤولية الأمنية مسؤولية بناء ذات، وحماية وجود وصيانة فكر، ليس من خطر خارجي فحسب، ولكن من تهديد داخلي قوامه أفكار شتى، بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم المجتمع، وبعضها متطرف لا يتورع أصحابه من استحلال الدماء المعصومة.

ب. الأمن الفكري وعلاقته بالممارسة السياسية: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديموقراطية، كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع، والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير.

ج. الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقى الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح في المجتمع، تدعم الأمن الفكري.

ويرى الباحث أن هذه الاتجاهات تتداخل فيما بينها لتساعد على صياغة ووضع رؤية متكاملة لمفهوم الأمن الفكري الذي نحتاجه في مجتمعنا السعودي.

ويعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً في هذه الدراسة بما يلي:

- تبني الشباب للقيم الإيجابية التي تساهم في تنمية المملكة العربية السعودية وتعمل علي تقدمها .

- قد تكون هذه القيم دينية واجتماعية ونفسية وغيرها من القيم ذات الصلة.

- و يتم تدعيم تلك القيم من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة استخداماً صحيحاً.

- نبذ القيم السلبية التي تؤثر علي اتجاهات الشباب وتؤدي إلى تدهورها.

(٣) مفهوم الشباب:

الشباب مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر تتميز هذه المرحلة بالقابلية للنمو الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، كما تتميز بالقوة والنشاط والسرعة، الشباب حديث الخبرة ويفتقد التجربة وشديد الحساسية للأوضاع المحيطة (عوض، ١٩٩٧، ص:٧).

والشباب بمعنى آخر هو: المرحلة التي تتم فيها الممارسة الواعية للحياة وفقاً لمعايير التنشئة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ومن ثم نجد أن الشباب يعيش مرحلة تجريب المعايير التي اكتسبها، ويكشف عن نواقصها التي قد تتبدى له من خلال ممارستها الواقعية، وهو الأمر الذي يوجد لدى الشباب حساسية متزايدة نحو مضمون التنشئة الاجتماعية (ليلة، ١٩٩٣، ص:٩٦).

والشباب الجامعي هم: الشباب الذين أتموا فترة تعليمهم الثانوي والتحقوا بالكليات والمعاهد العليا وهم لا ينفصلون بأي حال من الأحوال عن عامة الشباب، فهم قطاع في المجتمع ومشكلاتهم واحتياجاتهم لا تعدو كونها تعبيراً عما يحتاجه الشباب بصفة عامة . كما أن الشباب الجامعي يعول عليهم اختصار المسافات والزمن بين مجتمعهم والمجتمعات المتقدمة،

فضلاً عن ذلك فإن الشباب الجامعي يتسم بما يلي (ليلة، ١٩٩٥، ص: ٢٧):

١. يمثلون صفوة الشباب المتعلم الذي يعول عليه المجتمع تحمل مسؤوليات النمو والتقدم، لما يتسمون به من تكوين معرفي وعلمي يؤهلهم على حمل هذه المسؤوليات.
٢. يمثلون كافة الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع كثقافة الريف وثقافة الحضر وغيرها.
٣. يعتبر الشباب الجامعي بما نالوه من تعليم واكتساب المعلومات والمعارف أكثر قدرة على إتقان المهن والأعمال التي يمكن إتاحتها من خلال سياسات التوظيف والتدريب المختلفة.
٤. تمثل مشكلة البطالة عبئاً كبيراً على هذه الفئة من الشباب، حيث ينتظر المتخرج من التعليم الجامعي، فرصة العمل المناسبة بعد عناء سنوات طويلة من التعليم والدراسة، الأمر غير المتيسر، مما يشكل مشكلة كبيرة تواجه هؤلاء الشباب والتي عرفت ببطالة المتعلمين.

ويقصد الباحث بالشباب الجامعي إجرائياً في هذه الدراسة ما يلي:

- تلك المرحلة العمرية التي تتراوح بين (٢٠ - ٣٥) سنة.
- تلك المرحلة العمرية التي تتميز بالإدراك الواعي والنشاط والتحرر والاستقلالية وتحمل المسؤولية.
- هم الأفراد اللذين يقع عليهم العبء الأكبر في دفع حركة الإنتاج وتحديد مسار المستقبل.
- الشباب هم العنصر الذي يحمل تراث المجتمع من جيل الآباء إلى جيل الأبناء والأحفاد.

المبحث الثاني:

أولاً: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت قضية الدراسة نعرضها كالتالي:

(أ) المحور الأول: الدراسات المرتبطة بشبكات التواصل الإجتماعي:

(١) دراسة (Leopoldo Sebastian 1997) وموضوعها: "الهوية والمواطنة

في مجتمع افتراضي" (Touza, Leopoldo, 1997):

استهدفت الدراسة بناء مساحات اجتماعية داخل شبكة الإنترنت من قبل أعضاء الجمعيات الوطنية المشتتة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المجتمعات الافتراضية تعزز تنمية الشعور بالمواطنة في الأرجنتين عن طريقة البريد الإلكتروني وغرف الشات والشبكات الاجتماعية.

(٢) دراسة (Budiman Adrian M 2008) وموضوعها: "المجتمعات الافتراضية

– دراسة التفاعلات المجتمعية المعتمدة علي الإنترنت" (Budiman, Adrian, 2008):

استهدفت تحقيق فهم أفضل للمجتمعات الافتراضية التي تشكلت واستمرت عبر الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن هناك ستة دوافع للمشاركة في المجتمعات الافتراضية هي: الإتاحة – الهروب – الهوية البديلة – الإدراك الاجتماعي – الترفيه – الاتصال المكتوب، وأن هناك ثلاث مشكلات في المجتمعات الافتراضية هي الثقة – تقييم المصادر الالكترونية والمجتمعات المهمشة.

(٣) دراسة نورمين خضر (٢٠٠٩) وموضوعها: "الآثار النفسية والاجتماعية

لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي" (خضر، ٢٠٠٩):

استهدفت الدراسة التعرف علي الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة الدوافع التي أدت إلى استخدام الشباب لموقع الفيس

بوك، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام الفيس بوك في التسلية والترفيه وخلق صداقات جديدة والتنفيس عن الذات التواصل مع الآخرين.

(٤) دراسة أشرف جلال (٢٠٠٩) وموضوعها : "آثر شبكات العلاقات الاجتماعية بالإنترنت ووسائل الفضائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية" (حسن، ٢٠٠٩):

استهدفت الدراسة التعرف علي طبيعة وحدود التأثير التي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة (الفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات) علي طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية، مقارنة بالأسرة القطرية، حيث إن هذه الوسائل وفرت فرص عديدة للإعلام البديل، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك إقبالاً كبيراً من جانب الشباب علي المواقع الاجتماعية بشبكة الانترنت، وأن هناك استخداماً لرسائل الجوال بشكل اجتماعي الأمر الذي أثر - إلى حد كبير - علي طبيعة ومستوي التفاعل الاجتماعي داخل كل من الأسرة المصرية والقطرية، كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوي تفاعلهم الاجتماعي، يزداد التفاعل الاجتماعي بوجود الأب والأم وينخفض بغيابهما سواء كان غياباً طبعياً أو نفسياً.

(٥) دراسة (Davis J. Lorretta 2010) وموضوعها : "مواقع الشبكات الاجتماعية من الممارسة المجتمعات الافتراضية - دراسة بالمنهج الكمي والكيفي (Davis J. Lorretta, 2010):

استهدفت الدراسة تحديد مواقع الشبكات الاجتماعية من الممارسة مثل: دراسة المجتمعات بالمنهج الكمي والكيفي. فهي تخدم أغراضاً كثيرة، مثل الاتصالات، وتبادل المعرفة والتعلم، والتطوير المهني وحل المشاكل التي تحدث، باستخدام شبكة المدرسين وتوصلت الدراسة إلى أن الترابط والتعليم من العوامل المهمة في خلق الشعور بالانتماء إلى المجتمع.

(٦) دراسة أبي يوسف مسعودة (٢٠١١) وموضوعها: "الهوية الافتراضية - الخصائص والأبعاد" (مسعودة، ٢٠١١):

استهدفت الدراسة التعرف علي المجتمع الافتراضي والكشف عن ملامح الهوية الافتراضية، وأبعاد التفاعل الرقمي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد المبحوثين يفضلون الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي سواء كان عربياً أو علمياً وذات طابع ثقافي أو عام، و أيضاً إلى أن الانضمام إلى المجتمع الافتراضي بدافع الحوار وتبادل الآراء وإثبات الذات ونشر الأفكار.

(٧) دراسة سناء حجازي، أسماء عمران (٢٠١١) وموضوعها: "المجتمع الافتراضي كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي" (حجازي وعمران، ٢٠١١):

استهدفت الدراسة تحديد واقع المجتمع الافتراضي الذي يستخدمه الشباب، وتحديد مستوى مقابلة المجتمع الافتراضي لحاجات شباب كلية الخدمة الاجتماعية، وتحديد الصعوبات التي تواجه الشباب عن إشباع حاجاتهم علي المجتمع الافتراضي، ومحاولة التوصل إلى آليات مقترحة لتفعيل قدرة المجتمع الافتراضي علي مقابلة حاجات شباب كلية الخدمة الاجتماعية. كما توصلت إلى أن مستوي مقابلة المجتمع الافتراضي لحاجات الشباب متوسط، و توجد علاقة بين تنوع المجتمع الافتراضي ومعدل استخدامها والحصول علي دورات تدريبية في مجال تطبيقات الشبكات العالمية، وأن أكثر الحاجات إشباعاً في تلك المجتمعات هي الحاجات الاجتماعية ثم السياسية، واقترحت الدراسة ضرورة توفير وحدة إلكترونية ومقررات دراسة الكترونية تساهم في تنمية قدرات الشباب علي استخدام المجتمع الافتراضي.

(٨) دراسة هدى محمود حجازي (٢٠١١) وموضوعها: "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة" (حجازي، ٢٠١١):

استهدفت الدراسة تحديد معدل تردد عينة الدراسة علي شبكه الإنترنت وأهم المواقع التي يترددون عليها ومعرفة أهم خصائص المجتمعات الافتراضية من وجهة نظر الشباب، ومعرفة دور المجتمع بمؤسساتها المختلفة في استثمار مشاركه الشباب في المجتمعات الافتراضية علي شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة من الذكور من عينة الدراسة ينتمون

إلى أحد المجتمعات الافتراضية علي شبكة الإنترنت أعلى من الإناث، وأول الآثار الإيجابية للمجتمعات الافتراضية -من وجهه نظر الشباب الذكور- أنها وسيلة لتبادل المعلومات والثقافات، وأن الآثار السلبية للمجتمعات الافتراضية من وجهه نظر الشباب في المرتبة الأولى هي انتشار الكذب والخداع ونشر الفتن.

(٩) دراسة عبد الصادق حسن (٢٠١٣) وموضوعها: "تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية" (حسن، ٢٠١٣):

استهدفت الدراسة التعرف علي تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي طبقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة في دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدلات تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

(١٠) دراسة عبد البديع محمد عبد البديع (٢٠١٣) وموضوعها: "المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع ودورها في نشر ثقافة المواطنة بين الشباب" (عبد البديع، ٢٠١٢):

استهدفت الدراسة التعرف علي كيفية إسهام المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب، وتحديد أنواع المجتمعات الافتراضية التي تستخدم في نشر وتنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب، ومعرفة الأساليب التي تستخدمها المجتمعات الافتراضية في نشر وتنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب، وتحديد المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب عبر المجتمعات الافتراضية، وتوصلت الدراسة إلى أنه من المتوقع أن يكون استخدام المجتمع الافتراضي لنشر ثقافة المواطنة بين الشباب مرتفعاً، ومن المتوقع أن تكون هناك معوقات تحول دون نشر ثقافة المواطنة لدى الشباب باستخدام المجتمعات الافتراضية.

(١١) دراسة أمل عبد المرزقي الجمال (٢٠١٣) وموضوعها: "إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي للشباب الجامعي" (الجمال، ٢٠١٣):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أكثر الوسائل التكنولوجية استخدامًا بين الشباب كليه الخدمة الاجتماعية، وتحديد العلاقة بين تنوع المجتمعات الافتراضية وبين تدعيم قيم راس المال لشباب الخدمة الاجتماعية، وتحديد الفروق بين الإناث والذكور في تدعيم المجتمعات الافتراضية، وتقييم قيم رأس المال لكل منهما. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى إسهام المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي للشباب متوسط، وتوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تنوع المجتمعات الافتراضية وبين تدعيم قيم راس المال.

■ تحليل واستنتاج الدراسات السابقة المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي:

- أكدت دراسة كل من Leopoldo Sebastian, 1997. Davis و J. Lorretta, 2010 على ضرورة تعزيز المواطنة، من خلال تبادل المعرفة والمعلومات لتنمية الشعور بالانتماء لدى أفراد المجتمع.

- كما أكدت دراسة كل من نرمين خضر(٢٠٠٩) و أبو يوسف مسعودة (٢٠١١) على ضرورة القيام ببعض الحوارات الهادفة، ونشر أفكار إيجابية بناءة على مواقع التواصل الاجتماعي، لتنمي لديهم الأمن الفكري.

- أشارت دراسة كل من Budiman Adrian M, 2008، وهدى محمود حجازي (٢٠١١) على أن هناك دوافع لإقبال الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وهي: الترفيه والبحث عن الذات وتبادل المعلومات والأفكار.

(ب) المحور الثاني الدراسات المرتبطة بالأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

(١) دراسة الحيدر (١٤٢٢) وموضوعها: "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية" (الحيدر، ١٤٢٢):

استهدفت الدراسة العمل على إيضاح أن الشريعة الإسلامية تؤكد تحريم المساس بالفكر والحرية، وإيضاح مفهوم الأمن الفكري وأهميته في التصدي لكل ما يمكن أن يؤثر على الفكر، وإيضاح إسهام أجهزة الأمن في تحقيق الأمن الفكري، وقد انتهى الباحث بمجموعة من التوصيات، منها: العمل على تحصين الفكر بالعبقيرة الإسلامية من واقع الكتاب والسنة، وتربية الأبناء على حرية الفكر السليم وعدم مصادرة الآراء والضغط عليهم، وتوزيع النشرات التي تعمل على غرس ونشر قيم الفضيلة.

٢. دراسة العاصم (١٤٢٥) وموضوعها: "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الشباب الجامعي" (العاصم، ١٤٢٥):

استهدفت الدراسة مفهوم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وبيان دور المدرسة في تعزيز وتنمية الأمن الفكري، وتحديد مرجعية الفتوى والتأكيد على ممارسة الدور التربوي في المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التمييز بين الانحراف الفكري والإرهاب، وهناك قصور في تعاون المدرسة مع البيت في تنمية الأمن الفكري لديهم، وهناك مجموعة من المعلمين يقومون بالفتوى فيما يخص الانحرافات الفكرية، وضعف المناهج التي توضح مخاطر الانحراف الفكري.

٣. دراسة المالكي (١٤٢٧) وموضوعها: "نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب" (المالكي، ١٤٢٧):

استهدفت الدراسة استطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حول

دور المؤسسات التربوية في مجال التنشئة الاجتماعية لبناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري للمجتمع في مواجهة الإرهاب، وذلك من خلال الكشف عن دور المسجد في تحقيق الأمن الفكري، والكشف عن دور المؤسسات التعليمية والأسرة في تحقيق الأمن الفكري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للإرهاب أسباباً تتضمن التطرف الديني والانحراف الفكري، وانتشار ظاهرة التكفير والغلو في الدين، وتوصلت إلى أن أهم الأدوار التي ينبغي على المؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري تشمل تعزيز القيم والتسامح والوسطية، وتنمية قيم الانتماء لدى الشباب الجامعي.

٤. دراسة سعد (١٤٣٠) وموضوعها: "دور الرئاسة العامة للشباب في تعزيز الأمن الفكري" (سعد، ١٤٢٨):

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن المساهمات الأنشطة الرياضية التي تقدمها الرئاسة العامة للشباب تعزيز الأمن الفكري، من خلال شغل أوقات الشباب، وتعزيز التعاون والعمل بروح الفريق لمواجهة الانحرافات الفكرية.

■ تحليل الدراسات السابقة المرتبطة بالأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

- أكدت دراسة كل من الحيدر (١٤٢٢) وسعد (١٤٣٠) على ضرورة تحسين الفكر بالعقيدة الإسلامية من واقع الكتاب والسنة، وتوزيع نشرات دورية لغرس قيم الأمن الفكري، وممارسة بعض الأنشطة والأعمال التي تدعم ذلك.

- أشارت دراسة كل من العاصم (١٤٢٥)، والمالكي (١٤٢٧) إلى ضرورة تفعيل التعاون بين المدرسة والأسرة في نشر الأفكار الإيجابية، وتعديل المناهج بحيث توضح مخاطر الانحراف الفكري.

وبناءً على ذلك فقد شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود،

وحدث تبادل بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورًا بارزًا في التعريف بهذه الشبكات، وفي المقابل كان الفضل لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب (مزري، ٢٠١١، ص: ١٣٢).

حيث وصل عدد مستخدمي شبكات التواصل في الوطن العربي (٤٥,١٩٤,٥٤٢) مستخدمًا في نهاية يونيو ٢٠١٢م، بعد أن كان (٣٧,٣٩٠,٨٣٧) مستخدمًا في بداية العام ٣ يناير ٢٠١٢م، مما يعني أنه قد ارتفع بنحو (٥٠٪) مقارنة بالوقت نفسه في العالم الماضي (٢٩,٨٤٥,٨٧١) في نهاية يونيو ٢٠١١م.

وتضاعف عدد مستخدمي الفيس بوك في العالم العربي ثلاث مرات تقريبًا خلال العامين الماضيين (٢٠١١ - ٢٠١٢م) بزيادة من ١٦ مليون مستخدم إلى ٤٥ مليون مستخدم وما يزال الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ عامًا) يشكلون نحو ٧٠٪ من مستخدمي الفيس بوك في المنطقة العربية، وهو العدد الذي حافظ علي ثباته منذ إبريل ٢٠١١م (تقرير الإعلام العربي، ٢٠١٣، ص: ٧).

ويرى الباحث: أن مستخدمي الإنترنت في زيادة سريعة ومستمرة، خاصة فئة الشباب؛ لذلك يجب توظيف هذه الموارد البشرية واستثمارها بما يحقق تقدم وتطور المجتمع، وأيضاً محاولة التخفيف من آثارها السلبية الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للإنترنت.

أدى انتشار العولمة والتغيرات السريعة في التكنولوجيا ووسائل الاتصال إلى حدوث أزمات متعددة على المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي، وتجلت الأزمة على المستوى السياسي في انتشار اللامبالاة بالقضايا الوطنية، وغياب المشروع الحضاري، والانسحاب من المشاركة المجتمعية، حيث أثر ذلك على الأمن الفكري لأفراد المجتمع، من خلال تدهور أنماط الحياة وزيادة الاغتراب المجتمعي، وضعف الانتماء وسيادة الثقافة السلبية

لمختلف شرائح المجتمع (Shanti K.Khinduka. 2008. P:276).

أصبحت الخدمة الاجتماعية طريقة لمساعدة الناس على فهم مشترك للمشاكل التي يواجهونها، مع تشجيعهم على العمل معا من خلال تنظيم الروابط الاجتماعية و الشبكات التي تجمع بين الناس، واستخدام إستراتيجيات تعاونية لخلق تحسينات، والفرص، والهياكل والسلع والخدمات التي تزيد من نوعية حياة المجتمع (Joacqueline Mandros, P:390).

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة:

(١) نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها:

(أ) نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزواج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب):

١. نشأة فيس بوك:

كانت مدونة (الفيس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقان له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من

السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد" (مزري تش، ص: ١٣٢).

الخدمات التي يقدمها الموقع:

لم يحظى الفيسبوك بهذه الشعبية حول العالم إلا لميزاته التي جاءت لتلبي حاجات الكثيرين خاصة من فئة الشباب ومن هذه المميزات:

- ١- أتاح فرصة للبحث عن الأصدقاء في أي مدينة من خلال الاسم أو المكان أو حتى اسم المؤسسة التعليمية التي تشارك فيها الشخص مع زملائه.
- ٢- خاصية إنشاء الصفحات العامة التي كانت بمثابة حلقة وصل بين المشاهير والجماهير التي تريد متابعتهم ومعرفة أخبارهم.
- ٣- شكل بيئة مناسبة لعمل الدعاية والإعلان وبتكلفة قليلة جداً وقد تكون مجانية.
- ٤- جاء الموقع بمثابة وسيط لعمل علاقات مختلفة وصدقات جديدة حول العالم.
- ٥- قام الموقع بإتاحة الفرصة للانفتاح وتبادل الأفكار والآراء مع مختلف الناس من شتى بقاع الأرض.
- ٦- يعطيك الفرصة لتكوين سيرتك بإنشاء صفحة خاصة بك تغذيها بالمعلومات التي تحب وتضيف عليها من الصور والمنشورات ما يحلو لك.
- ٧- يقدم خاصية المحادثة والاتصال الصوتي والمرئي عن طريق تطبيق الماسنجر المرافق له.
- ٨- بالإضافة إلى ذلك لا تحتاج أن تدفع المال للدخول إلى عالم الفيسبوك فالتسجيل مجاني ولا يتطلب إلا امتلاك بريد إلكتروني.

٢. نشأة تويتر:

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (٢٠٠٦)، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت

الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في إبريل عام (٢٠٠٧).

ويمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسة للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟" "What are you doing?" والتي لا تتجاوز 140 حرف. وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات إلى الأصدقاء.

وقد قامت تويتر مؤخراً بإطلاق زرها الخاص بالتشارك عبر شبكتها الاجتماعية، حيث كانت هذه الخدمة تقدم من شركات أخرى أمثال Topsy, TweetMeme ((Diaz-Ortiz, Claire, 2011, P:25).

٣- نشأة يوتيوب:

هو أشهر موقع ويب إلكتروني لعرض الأفلام بأنواعها المختلفة العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية، والفنية... إلخ، وقد تأسس سنة ٢٠٠٥م، على يد مجموعة موظفين سابقين في شركة باي بال، حيث يقوم على السماح لمستخدميه برفع الفيديوهات والتسجيلات المصورة، ويتيح لهم أيضاً مشاهدة فورية دون الحاجة إلى تحميل لأي فيديو مرفوع على الموقع بشكل مجاني. علماً أن التسجيل في الموقع اختياري وليس إجبارياً، كما يتيح لهم خاصية الإعجاب والتعليق عليها، ويستخدم في ذلك تقنية الأذوي فلاش لفتح وعرض المشاهد المصورة المتحركة، إضافةً إلى أن موقع يوتيوب يحتوي على ٦٢ واجهة للغة.

٤- نشأة سناب شات:

سناب شات (بالإنجليزية: Snapchat) هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة وضعها إيفان شبيغل وروبرت مورفي، ثم طلبة جامعة ستانفورد.

عن طريق التطبيق، يمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. ومن المعروف أن هذه الصور ومقاطع الفيديو المرسله على أنها "لقطات". يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى عشر ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات، أيضًا لكن تم برمجة بعض التطبيقات التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق سناب شات بطريقة بسيطة بشكل متكرر. تعرض التطبيق لمحاولات استحواذ من عدة شركات. يتميز باللون الاصفر في كافة اعلاناته ودعاياته.

(ب) سمات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعه من السمات الآتية (الراوي، ٢٠١٢، ص: ١٠٠):

- المرونة وانحياز فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصاً لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة في الالتقاء إلكترونيًا.

- لم تعد الحدود الجغرافية دورًا في تشكيل المجتمعات الافتراضية فهي مجتمعات لا تنام يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية علي مدار الساعة.

- لا تقوم المجتمعات الافتراضية علي الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها علي الاختيار.

- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى التفكك.

قام مجموعة من الباحثين سنة ١٩٩٦ بالاتفاق علي أهم الخصائص المشتركة لشبكات التواصل الاجتماعي وهي: (رحومة، ٢٠٠٨، ص: ٨٥-٨٦):

- الغرض المشترك بين الأعضاء.

- مشاعر مشتركة.
 - وجود المعلومات وتوفرها للجميع والدعم والخدمات بين الأعضاء.
 - إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة.
 - وجود دليل على أن الأعضاء لديهم ادوار مختلفة.
 - الأعضاء وسمعتهم ومكانتهم الاجتماعية والعملية والفكرية.
 - المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع المعني.
 - تاريخ المجتمع ووجوده علي مدي فترة من الزمن.
 - الأحداث الملحوظة والطقوس التي تمارس من قبل الأعضاء.
- وهناك من يرى أن خصائص شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في:
- (حجازي، ص: ١٢٧٨):

- أنها عبارة عن تجمعات إنسانية اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني.
- أن وجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسيب الآلية وشبكات المعلومات ضرورة لتكوين تلك المجتمعات.
- انه لا بد من توفر عدد من المستخدمين يتصفحون مواقع ذلك المجتمع يكفل لهم إنشاء شبكه من العلاقات الاجتماعية والثقافية.
- أن يكون هناك إطار عام ومبادئ رئيسة تحكم عمل تلك الشبكات.

(ج) أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تلك الشبكات التي تقوم على التفاعل الثقافي والاجتماعي، وتبادل الأفكار والآراء عبر مواقع تسمح لمستخدميها بالإضافة والتعليق والمشاركة النشطة أثناء التجول، ويمكن أن يندرج تحت هذا النوع المجتمعات الإلكترونية التالية: (عبد البديع، ٢٠٠٥، ص: ١٢):

- المنتديات Forums.
- المدونات: Blogs.
- غرف الحوار والدرشة: Chat rooms.
- مجموعات الأخبار: News Groups.
- القوائم البريدية: Mailing lists.
- بالإضافة إلى شبكات التعارف ومن أمثلتها:
- شبكة الفيس بوك Face book، ياهو، فوكل، يوتيوب، ماي سبيس.

(٢) شبكات التواصل في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

(Andrew D. Smock, 2011, PP: 2322-2329)

- تبادل المعلومات والأفكار والآراء: من خلال تبادل المعلومات المفيدة عن الضرائب والهواتف والجمعيات والمشروعات والجامعات والدورات التدريبية والوظائف الشاغرة، وتبادل المعلومات والقصص الدينية والأحاديث النبوية، والتي بدورها تنمي الأمن الفكري الديني لدى أفراد المجتمع.
- الهروب من الواقع: حيث إن المجتمع الافتراضي المزدهم بسكانه أصبح وجهة مميزة لمن ضاق عليهم عالمهم الواقعي.
- الصحبة وتكوين صداقات جديدة: قديماً قرّر أرسطو أنّ الإنسان "كائن اجتماعي" ومن بعده قرر ابن خلدون في المقدمة أنّ اجتماع الناس ضرورة لا مهرب منها تفرضها الحاجة الإنسانية الفطرية إلى المأكل والمشرب والحاجة إلى الأمن.
- التعليم والتطوير المهني: وذلك من خلال تطوير الذات سلوكياً ومعرفياً ومهنياً، ويمكن تبادل الكتب والمقالات وغيرها من المصادر دون اهتمام بحقوق الملكية الفكرية، وهناك العديد من المعلومات عن الدورات التدريبية والشواغر الوظيفية والبرمجيات ومصادر تعلم

وتعليم اللغات الأجنبية وغير ذلك مما يعود على مستخدميها بالنفع والفائدة.

- **شغل وقت الفراغ:** من الناس من يلجأ إلى من المجتمعات الافتراضية لأنه لا يجد شيئاً غير ذلك "يقتل" به وقت فراغه، ومنهم من يحسن استخدام الفضاء الافتراضي، فليست كل زيارة للمجتمعات الافتراضية مضيعة للوقت. الأمر مردّه إلى غايات المرء وأولوياته وطرائق توظيفه قدراته وصلاحياته ووقته.

المبحث الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة:

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على استخدام البيانات والمعلومات في الوصف وتقرير خصائص وسمات ظاهرة معينة، ولذلك فهي تسعى إلى تحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي.

(ب) المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب الجامعي السعودي بجامعة الملك سعود بالرياض.

(ج) خطة المعاينة:

- **وحدة المعاينة:** الشباب الجامعي السعودي بالمستوى الثامن بالكليات النظرية والعملية بجامعة الملك سعود بالرياض.

- **إطار المعاينة:** بلغ إطار المعاينة لطلاب المستوى الثامن بالكليات النظرية والعملية (٨٠٠) مفردة.

- **نوع العينة وحجمها:** تم سحب عينة عشوائية منتظمة من إطار المعاينة، حيث بلغ إجمالي عينة الشباب الجامعي السعودي بجامعة الملك سعود بالرياض (٤٠٠)

مفردة، وذلك بنسبة (٥٠٪).

(د) حدود الدراسة:

– الحدود المكانية: الكليات النظرية والعملية بجامعة الملك سعود بالرياض.

– الحدود البشرية: طلاب المستوى الثامن بالكليات النظرية والعملية وعددهم (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي السعودي الذكور.

– الحدود الزمانية: وهى فترة جمع البيانات المتمثلة في شهري محرم وصفر للعام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

(هـ) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

▪ إستبانة للشباب الجامعي السعودي حول شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قام الباحث بتصميم إستبانة للشباب الجامعي السعودي حول شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة، إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس وإستمارات الإستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بها.

٢. صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض الأداة على عدد (٦) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الملك

سعود لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٣,٣٪)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الإستبانة في صورتها النهائية. (انظر الملاحق).

(ب) صدق المحتوى "الصدق المنطقي":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير الدراسة بصفة عامة.

- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد أبعاد تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي.

(ج) الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

بالإشارة إلى نتائج جدول (٢) و(٣) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لإستبانة الشباب الجامعي، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١): معاملات الصدق الإحصائي لاستبانة الشباب الجامعي

(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الصدق الذاتي
١	إستبانة الشباب الجامعي ككل.	معامل (ألفا - كرونباخ)	٠,٩٠٠
		معادلة سبيرمان براون	٠,٩٢٢

٣. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لإستبانة الشباب الجامعي، وذلك لعينة قوامها (٢٠) مفردة من الشباب الجامعي مجتمع

الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢): نتائج ثبات إستبانه الشباب الجامعي باستخدام معامل (ألفا. كرونباخ)
(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معامل (ألفا. كرونباخ)
١	إستبانه الشباب الجامعي ككل.	٠,٨١

تعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لإستبانه الشباب الجامعي، فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون - Spearman - Brown للتجزئة النصفية Split - half، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول رقم (٣): نتائج ثبات إستبانه الشباب الجامعي باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية
(ن=٢٠)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
١	إستبانه الشباب الجامعي ككل.	٠,٨٥

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(و) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي: للحكم على مستوى تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

السعودي تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتان)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3 - 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2 = 0,67)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (4): مستويات المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى أقل من 1,67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1,67 إلى أقل من 2,35
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2,35 إلى 3

3. الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث إنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

4. المدى: يتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

5. معامل ثبات (ألفا. كرونباخ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

6. الصدق الإحصائي: الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

7. معامل ارتباط بيرسون R: وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين كميين، مثل: السن.

8. معامل ارتباط كاي Chi-Square: وذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين اسميين، مثل: الحالة الاجتماعية.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

- المحور الأول: وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة:
(١) المتغيرات الكمية:

جدول رقم (٥): يوضح المتغيرات الكمية للشباب الجامعي

(ن=٢٠)

م	المتغيرات الكمية	س	σ
١	السن	٢٣	١
٢	عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً	٥	٢
٣	عدد سنوات الانضمام للمجتمع الافتراضي	٦	٢

يوضح الجدول رقم (٥) أن:

- متوسط سن الشباب الجامعي (٢٣) سنة وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي للإنترنت يومياً (٥) ساعات وبانحراف معياري ساعتان تقريباً.
- متوسط عدد سنوات الانضمام للمجتمع الافتراضي (٦) سنوات وبانحراف معياري سنتين تقريباً.

(٢) الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٦): يوضح توزيع الشباب الجامعي حسب الحالة الاجتماعية

(ن=٤٠٠)

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	أعزب	٣٠٠	٧٥
٢	متزوج	٨٢	٢٠,٥
٣	مطلق	١٨	٤,٥
المجموع		٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) أن أكبر نسبة من الشباب الجامعي حالتهم الاجتماعية أعزب بنسبة (٧٥٪)، يليها متزوج بنسبة (٢٠,٥٪)، وأخيراً مطلق بنسبة (٤,٥٪).

• المحور الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تنمي الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (٧): أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تنمي الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الفيس بوك	٢٠٥	٥١,٣	١١٠	٢٧,٥	٨٥	٢١,٣	٢,٣	٠,٨	٢
٢	تويتر	١٦٨	٤٢	١٥٢	٣٨	٨٠	٢٠	٢,٢٢	٠,٧٦	٥
٣	اليوتيوب	١٧٤	٤٣,٥	١٤٣	٣٥,٨	٨٣	٢٠,٨	٢,٢٣	٠,٧٧	٤
٤	المنتديات	١٤٤	٣٦	١٦٥	٤١,٣	٩١	٢٢,٨	٢,١٣	٠,٧٦	٦
٥	غرف الحوار والدرشة	١٣٦	٣٤	١٥٨	٣٩,٥	١٠٦	٢٦,٥	٢,٠٨	٠,٧٨	٨
٦	ياهو- قوقل	١٧٦	٤٤	١٤٩	٣٧,٣	٧٥	١٨,٨	٢,٢٥	٠,٧٥	٣
٧	انستجرام	١٣٩	٣٤,٨	١٦٥	٤١,٣	٩٦	٢٤	٢,١١	٠,٧٦	٧
٨	واتس آب	٢١٥	٥٣,٨	١٠١	٢٥,٣	٨٤	٢١	٢,٣٣	٠,٨	١
مستوى متوسط		٢,٢١	٠,٧٤	المتغير ككل						

يوضح الجدول رقم (٧) أن مستوى أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تنمى الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول واتس أب بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، وجاء بالترتيب الثاني الفيس بوك بمتوسط حسابي (٢,٣)، وجاء في النهاية غرف الحوار والدرشة بمتوسط حسابي (٢,٠٨)، وقد يعكس ذلك تعدد شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أكثر الشبكات التي يستخدمها الشباب: الواتس أب والفيس بوك وذلك لأنها تقوم على التفاعل الثقافي والاجتماعي، وتبادل الأفكار والآراء عبر مواقع تسمح لمستخدميها بالإضافة والتعليق والمشاركة النشطة، ومع زيادة عدد مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي اتضح أن الشباب الجامعي هم أكثر الشباب استخداماً للإنترنت، والمجتمع الافتراضي.

• المحور الثالث: التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

(١) التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (٨): التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	العبارات	الاستجابات					
		لا		إلى حد ما		نعم	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	تساعدني على فهم القضايا الدينية الخلافية	٢٠	٨٠	٣٩,٥	١٥٨	٤٠,٥	١٦٢
٢	أقوم من خلالها بنشر مبادئ الدين والدعوة إلى الله	١٨,٣	٧٣	٢٩,٣	١١٧	٥٢,٥	٢١٠

الترتيب	الإحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٦٥	٢,٤٦	٨,٥	٣٤	٣٧,٣	١٤٩	٥٤,٣	٢١٧	٣	تنمي لدي القيم المرتبطة بالعميدة والفقه الصحيح
٤	٠,٧٨	٢,٣	٢٠	٨٠	٢٩,٨	١١٩	٥٠,٣	٢٠١	٤	توفر لي فرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية
٦	٠,٨٦	٢,١٧	٣٠	١٢٠	٢٣,٣	٩٣	٤٦,٨	١٨٧	٥	تساعدني على نشر البرامج والأنشطة الإسلامية الخاصة بالشباب
٢	٠,٧١	٢,٣٥	١٣,٨	٥٥	٣٧,٣	١٤٩	٤٩	١٩٦	٦	أقوم من خلالها بنشر الأفكار الدينية المعتدلة
مستوى متوسط	٠,٧٢	٢,٣	المتغير ككل							

يوضح الجدول رقم (٨) أن مستوى التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تنمي لدى القيم المرتبطة بالعميدة والفقه الصحيح بمتوسط حسابي (٢,٤٦)، وجاء بالترتيب الثاني أقوم من خلالها بنشر الأفكار الدينية المعتدلة بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، وجاء في النهاية تساعدني على نشر البرامج والأنشطة الإسلامية الخاصة بالشباب بمتوسط حسابي (٢,١٧)، وقد يعكس ذلك التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب وخاصة تنمية القيم العقيدية والفقهية لدى الشباب حيث إن المجتمع الافتراضي يساعد الشباب علي نشر بعض البرامج والأنشطة الدينية والأفكار المعتدلة لما لها من تأثير إيجابي علي معتقداتهم وعلي غيرهم من الشباب وخاصة الذين هم في نفس الفئة العمرية.

(٢) التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (٩) التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساعدني على التعرف على الثقافات المختلفة للآخرين	١٨٣	٤٥,٨	١٥٧	٣٩,٣	٦٠	١٥	٢,٣١	٠,٧٢	١
٢	أتعرف من خلالها ما يستجد من أحداث وأثرها على المجتمع	١٦٦	٤١,٥	١٤٠	٣٥	٩٤	٢٣,٥	٢,١٨	٠,٧٩	٤
٣	تعزز لدى قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية	١٧٦	٤٤	١٥٠	٣٧,٥	٧٤	١٨,٥	٢,٢٦	٠,٧٥	٢
٤	تنمي لديّ الثقة بالنفس والاستقرار الوجداني	١٦٥	٤١,٣	١٤٠	٣٥	٩٥	٢٣,٨	٢,١٨	٠,٧٩	٤
٥	تساعدني على التعرف على الآخرين في الأماكن البعيدة جغرافياً	١٧٠	٤٢,٥	١٥٠	٣٧,٥	٨٠	٢٠	٢,٢٣	٠,٧٦	٣
٦	تساعدني على انتقاء الأفراد والجماعات المرغوب فيها للتواصل معهم	١٧٨	٤٤,٥	١١٦	٢٩	١٠٦	٢٦,٥	٢,١٨	٠,٨٢	٥
المتغير ككل								٢,٢٢	٠,٧٥	مستوى متوسط

يوضح الجدول رقم (٩) أن مستوى التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي

على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساعدني على التعرف على الثقافات المختلفة للآخرين بمتوسط حسابي (٢,٣١)، وجاء بالترتيب الثاني تعزز لدى قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، وجاء في النهاية تساعدني على انتقاء الأفراد والجماعات المرغوب فيها للتواصل معهم بمتوسط حسابي (٢,١٨)، وقد يوضح ذلك أهمية الجانب الاجتماعي للشباب من خلال التعرف على الثقافات المختلفة وتنمية قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية للشباب بالتعرف على أفراد وجماعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة نرمين خضر (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن أهم دوافع استخدام الفيس بوك تمثلت في: التسلية والترفيه وتكوين صداقات جديدة والتنفيس عن الذات التواصل مع الآخرين.

■ مستوى التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٠) مستوى التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي	٢,٣	٠,٧٢	متوسط	١
٢	التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي	٢,٢٢	٠,٧٥	متوسط	٢
الأبعاد ككل		٢,٢٦	٠,٧٣	مستوى متوسط	

يوضح الجدول رقم (١٠) أن أبعاد التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي بمتوسط حسابي (٢,٣).

- الترتيب الثاني التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي بمتوسط حسابي (٢,٢٢).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لأبعاد التأثير الإيجابي

لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي بلغ (٢,٢٦) وهو معدل متوسط، وقد يعكس ذلك ضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على كافة أبعاد الحياة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة المالكي (١٤٢٧) التي أكدت على أن أهم الأدوار التي ينبغي على المؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري تشمل: تعزيز القيم والتسامح والوسطية، وتنمية قيم الانتماء لدى الشباب الجامعي.

• المحور الرابع: التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

(١) التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١١): التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	العبارات	الاستجابات							
		المتوسط الحسابي		لا		نعم			
		الانحراف المعياري	ك	ك	ك	ك	ك		
١	تشكك لدي قيم التراث الفكري والحضاري	٠,٧٧	٢,٠٨	٢٦,٣	١٠٥	٤٠	١٦٠	٣٣,٨	١٣٥
٢	كثرة استخدامي لها يؤدي إلي تقصيري في أداء العبادات	٠,٨	٢,١٤	٢٦	١٠٤	٣٤,٥	١٣٨	٣٩,٥	١٥٨
٣	تقدم لي شبهات مثارة حول الرموز الدينية	٠,٧٧	٢,٠٥	٢٧,٥	١١٠	٤٠	١٦٠	٣٢,٥	١٣٠
٤	تقدم لي التفسير الخاطيء لبعض آيات القرآن الكريم الأحاديث الدينية	٠,٨١	٢,١٣	٢٧,٥	١١٠	٣٢,٥	١٣٠	٤٠	١٦٠

م	العبارات	الاستجابات						الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	تتذبذب لدي منظومة القيم الدينية نتيجة لتداخل الثقافات	١٤٩	٣٧,٣	١٤١	٣٥,٣	١١٠	٢٧,٥	٢,١	٠,٨	
٦	تسهل لي تكوين علاقات محرمة مع الجنس الآخر	١٥٨	٣٩,٥	١٣٥	٣٣,٨	١٠٧	٢٦,٨	٢,١٣	٠,٨	
المتغير ككل								٢,١	٠,٧٨	مستوى متوسط

يوضح الجدول رقم (١١) أن مستوى التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول كثرة استخدامي لها يؤدي إلي تفصيري في أداء العبادات بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وجاء بالترتيب الثاني تسهل لي تكوين علاقات محرمة مع الجنس الآخر بمتوسط حسابي (٢,١٣)، وجاء في النهاية تقدم لي شبكات مشاركة حول الرموز الدينية بمتوسط حسابي (٢,٠٥)، وقد يوضح ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي تعرض الشباب لبعض المخاطر الناتجة عن الأفكار الغربية لبعض الأشخاص غير المعروفين، حيث يشكل هذا تحدياً أمام الأمن الفكري لدى الشباب مثل: الحروب العقائدية والنفسية والإعلامية، وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة العاصم (١٤٢٥) التي أكدت على أن مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التمييز بين الانحراف الفكري والإرهاب.

(٢) التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٢): التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الإساءة والتشهير بأفراد آخرين دون وجه حق	١٦٠	٤٠	١١٣	٢٨,٣	١٢٧	٣١,٨	٢,٠٨	٠,٨٤	٥
٢	انتحال البعض شخصيات وهمية تبث أفكار ومعلومات خاطئة	١٧٠	٤٢,٥	١١٠	٢٧,٥	١٢٠	٣٠	٢,١٣	٠,٨٤	٢
٣	ضعف تمسك الشباب بالقيم الأخلاقية والاجتماعية مما يؤثر علي تصرفاته ويؤدي إلى انحرافه	١٣٨	٣٤,٥	١٥٥	٣٨,٨	١٠٧	٢٦,٨	٢,٠٨	٠,٧٨	٤
٤	تسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعية نتيجة عدم الاحتكاك المباشر بالأشخاص	١٥٨	٣٩,٥	١٣٠	٣٢,٥	١١٢	٢٨	٢,١٢	٠,٨١	٣
٥	تساهم في انتشار بعض المشكلات الاجتماعية منها العزلة الاجتماعية، الإدمان، إخفاء الشخصية	١٦٠	٤٠	١٣٧	٣٤,٣	١٠٣	٢٥,٨	٢,١٤	٠,٨	١
المتغير ككل								٢,١١	٠,٨	مستوى متوسط

يوضح الجدول رقم (١٢) أن مستوى التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,١١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساهم في انتشار بعض المشكلات الاجتماعية منها

العزلة الاجتماعية، الإدمان، وإخفاء الشخصية بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وجاء بالترتيب الثاني انتحال البعض شخصيات وهمية تبث أفكار ومعلومات خاطئة بمتوسط حسابي (٢,١٣)، وجاء في النهاية الإساءة والتشهير بأفراد آخرين دون وجه حق بمتوسط حسابي (٢,٠٨)، وقد يعكس ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تكون سبباً في العزلة الاجتماعية للشباب بإخفاء شخصيتهم وانتحال شخصيات وهمية أمام غيرهم من المتواصلين معهم علي شبكات التواصل فيؤدي ذلك لتخريب الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وزيادة سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي, وقد يتفق ذلك مع نتائج دراسة أشرف جلال (٢٠٠٩) التي أكدت على أن هناك إقبالاً كبيراً من جانب الشباب علي المواقع الاجتماعية بشبكة الانترنت الأمر الذي أثر إلى حد كبير علي طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي داخل كل من الأسرة المصرية والقطرية، كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوي تفاعلهم الاجتماعي.

■ مستوى التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٣): مستوى التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي	٢,١	٠,٧٨	متوسط	٢
٢	التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي	٢,١١	٠,٨	متوسط	١
الأبعاد ككل		٢,١١	٠,٧٩	مستوى متوسط	

يوضح الجدول رقم (١٣) أن أبعاد التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول للتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي بمتوسط حسابي (٢,١١).
- الترتيب الثاني للتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي بمتوسط حسابي (٢,١).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لأبعاد التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي بلغ (٢,١١) وهو معدل متوسط، وقد يرجع ذلك إلي التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي علي معتقدات الشباب الدينية وعلاقتهم الاجتماعية مع غيرهم مما يتسبب في عزلتهم عن المحيطين بهم وعن المجتمع ككل.

• المحور الخامس: مقترحات تفعيل إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٤): مقترحات تفعيل إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	العناية بتدريس العقيدة الإسلامية	١٦٥	٤١,٣	١٣٣	٣٣,٣	١٠٢	٢٥,٥	٢,١٦	٠,٨	٨
٢	استغلال المناسبات الدينية لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي	١٧٠	٤٢,٥	١٤٧	٣٦,٨	٨٣	٢٠,٨	٢,٢٢	٠,٧٧	٥
٣	نشر المعلومات التي تزيد من وعي الشباب الفكري والأمني	١٨٢	٤٥,٥	١١٨	٢٩,٥	١٠٠	٢٥	٢,٢١	٠,٨٢	٧

شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

م	العبارات	الاستجابات						الترتيب		
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤	إصدار قوانين تحكم التعامل بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ونظم التجارة الالكترونية وحقوق الملكية	١٦١	٤٠,٣	١٢٨	٣٢	١١١	٢٧,٨	٢,١٣	٠,٨٢	١٠
٥	عقد دورات تدريبية للشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا المجتمع	١٧٩	٤٤,٨	١٣٥	٣٣,٨	٨٦	٢١,٥	٢,٢٣	٠,٧٨	٤
٦	تطوير المناهج التعليمية بحيث تتلاءم مع التطورات التكنولوجية وتأثيرها السلبي	١٩٢	٤٨	١٠٣	٢٥,٨	١٠٥	٢٦,٣	٢,٢٢	٠,٨٣	٦
٧	عقد المحاضرات والندوات التي تتناول قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي	٢٠٩	٥٢,٣	١١٦	٢٩	٧٥	١٨,٨	٢,٣٤	٠,٧٧	١
٨	إنشاء مجموعات شبابية هادفة علي مواقع التواصل الاجتماعي لتنشر الفكر المعتدل الصحيح	١٧٠	٤٢,٥	١٢٤	٣١	١٠٦	٢٦,٥	٢,١٦	٠,٨٢	٩
٩	التوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الرياضية تحت شعار حب الوطن ومحاربة الأفكار الخاطئة	١٨٣	٤٥,٨	١٤٠	٣٥	٧٧	١٩,٣	٢,٢٧	٠,٧٦	٢
١٠	حث الإعلام علي تبني القضايا التي تنمي المواطنة والولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي السعودي	١٧٠	٤٢,٥	١٥٢	٣٨	٧٨	١٩,٥	٢,٢٣	٠,٧٥	٣
المتغير ككل								٢,٢١	٠,٧٧	مستوى متوسط

يوضح الجدول رقم (١٤) أن مستوى مقترحات تفعيل إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول عقد المحاضرات والندوات التي تتناول قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، وجاء بالترتيب الثاني التوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الرياضية تحت شعار حب الوطن ومحاربة الأفكار الخاطئة بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، وجاء في النهاية إصدار قوانين تحكم التعامل بتكنولوجيا المعلومات والانترنت ونظم التجارة الالكترونية وحقوق الملكية بمتوسط حسابي (٢,١٣).

• المحور السادس: العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للشباب الجامعي وتحديدهم للتأثير الايجابي/ السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

جدول رقم (١٥): العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للشباب الجامعي وتحديدهم للتأثير الايجابي/ السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

(ن=٤٠٠)

م	المتغيرات الديموجرافية	المعامل المستخدم	التأثير الايجابي ككل		التأثير السلبي ككل	
			قيمه و دلالتة	قيمه و دلالتة	قيمه و دلالتة	قيمه و دلالتة
١	السن	بيرسون	٠,٠٠٧		٠,٠٠٦	
٢	عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً	بيرسون	٠,٠٨٢		٠,٠١٧	
٣	عدد سنوات الانضمام للمجتمع الافتراضي	بيرسون	٠,٠١١		٠,٠٠٣	
٤	الحالة الاجتماعية	سكا	٧٣٩,٨٩٧	(ح=٤٤)	٣٨٤,٤٦٦	(ح=٣٠)

** معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (١٥) أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين بعض المتغيرات

الديموجرافية للشباب الجامعي وتحديدهم للتأثير الإيجابي/ السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي، وهذا يعني أن التأثير الإيجابي/ السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي لا يختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية لهم (السن، وعدد ساعات استخدام الإنترنت يوميًا، وعدد سنوات الانضمام للمجتمع الافتراضي، والحالة الاجتماعية).

المبحث الرابع:

النتائج العامة للدراسة:

(١) الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

■ الإجابة عن التساؤل الأول: "ما أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تنمية الأمن الفكري للشباب الجامعي السعودي؟"

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تنمية الأمن الفكري للشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط، وذلك وفقًا للمؤشرات التالية: واتس آب - فيس بوك - ياهو - قوقل - يوتيوب - تويتر.

■ الإجابة على التساؤل الثاني: "ما التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي؟"

يتحدد التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي، فيما يلي:

(أ) التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

أثبتت نتائج الدراسة أن مستوى التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري للشباب الجامعي السعودي متوسط، وذلك

وفقاً للمؤشرات التالية:

- تنمي لدي القيم المرتبطة بالعميقة والفقہ الصحيح.
- أقوم من خلالها بنشر الأفكار الدينية المعتدلة.
- أقوم من خلالها بنشر مبادئ الدين والدعوة إلى الله.
- توفر لي فرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية.
- تساعدني على فهم القضايا الدينية الخلافية.

(ب) التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

أثبتت نتائج الدراسة أن مستوى التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري للشباب الجامعي السعودي متوسط، وذلك وفقاً للمؤشرات التالية:

- تساعدني على التعرف على الثقافات المختلفة للآخرين.
- تعزز لدي قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية.
- تساعدني على التعرف على الآخرين في الأماكن البعيدة جغرافياً.
- أتعرف من خلالها ما يستجد من أحداث وأثرها على المجتمع، وتنمي لدي الثقة بالنفس والاستقرار الوجداني.
- تساعدني على انتقاء الأفراد والجماعات المرغوب فيها للتواصل معهم.

■ الإجابة عن التساؤل الثالث: "ما التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي؟"

يتحدد التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب

الجامعي السعودي كما يحددها الشباب الجامعي، فيما يلي:

(أ) التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

أثبتت نتائج الدراسة أن مستوى التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الديني والحضاري للأمن الفكري للشباب الجامعي السعودي متوسط، وذلك وفقاً للمؤشرات التالية:

- كثرة استخدامي لها يؤدي إلي تقصيري في أداء العبادات.
- تسهل لي تكوين علاقات محرمة مع الجنس الآخر.
- تقدم لي التفسير الخاطئ لبعض آيات القرآن الكريم الأحاديث الدينية.
- تتذبذب لدى منظومة القيم الدينية نتيجة لتداخل الثقافات.
- تشكك لدى قيم التراث الفكري والحضاري.

(ب) التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

أثبتت نتائج الدراسة أن مستوى التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على البعد الاجتماعي والنفسي للأمن الفكري للشباب الجامعي السعودي متوسط، وذلك وفقاً للمؤشرات التالية:

- تساهم في انتشار بعض المشكلات الاجتماعية منها العزلة الاجتماعية، الإدمان، وإخفاء الشخصية.
- انتحال البعض شخصيات وهمية تبث أفكار ومعلومات خاطئة.
- تسعى إلي تخريب الروابط الاجتماعية نتيجة عدم الاحتكاك المباشر بالأشخاص.
- ضعف تمسك الشباب بالقيم الأخلاقية والاجتماعية مما يؤثر علي تصرفاته

ويؤدى إلى انحرافه.

- الإساءة والتشهير بأفراد آخرين دون وجه حق.

■ الإجابة عن التساؤل الرابع: "ما المقترحات التي تحد من الأفكار السلبية لدى الشباب الجامعي السعودي؟"

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المقترحات التي تحد من الأفكار السلبية للشباب الجامعي السعودي متوسط، وذلك وفقاً للمؤشرات التالية:

- عقد المحاضرات والندوات التي تتناول قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي.
 - التوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الرياضية تحت شعار حب الوطن ومحاربة الأفكار الخاطئة.
 - حث الإعلام على تبني القضايا التي تنمى المواطنة والولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي السعودي.
 - عقد دورات تدريبية للشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا المجتمع.
 - استغلال المناسبات الدينية لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي.
- (٢) تصور مقترح للحد من الأفكار السلبية لدى الشباب الجامعي السعودي:

(أ) منطلقات التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات النظرية، والتي تتمثل في:

١. أهمية الأمن الفكري ودوره في استقرار الوطن وتقدمه.
٢. إقبال الشباب المستمر على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت مسلكهم في التعبير عن حاجاتهم، والتواصل مع الآخرين.

٣. نتائج الدراسات السابقة.

٤. الإطار النظري للدراسة الحالية والذي حاول الباحث فيه أن يشمل متغيرات الدراسة الأساسية.

٥. نتائج الدراسة الراهنة وما أسفرت عنه من محددات يمكن الانطلاق منها في هذا التصور.

(ب) أهداف التصور المقترح:

١. توعية الشباب الجامعي السعودي بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، وما قد ينتج عنها من انحرافات فكرية تؤثر على المجتمع.

٢. تزويد الشباب الجامعي بمعلومات وحقائق بالقدر الكافي التي تجعلهم يقومون بأدوار إيجابية في مواجهة تحديات الأمن الفكري.

٣. نشر ثقافة أمنية تتعلق بمجالات الأمن المختلفة خاصة الأمن الفكري.

٤. تفعيل المشاركة الإيجابية للطلاب في الأنشطة والبرامج التي تنمي لديهم الولاء والانتماء للوطن.

(ج) آليات تنفيذ التصور المقترح:

١. تنمية الوازع الديني لدى الشباب الجامعي السعودي من خلال القيام ببعض الندوات واللقاءات، والتي تتناول خطر العولمة والغزو الفكري على البعد الديني.

٢. تشجيع شركات الدعاية والإعلان لنشر وعرض وسائل وإرشادات عن المواقع والصفحات التي تنشر معلومات خاطئة تضر بالأمن العام.

٣. العمل على إنشاء صفحات ومواقع هادفة لتشجيع الشباب على التواصل، وتوحيد الصف مما يساعد على تقدم المجتمع ورفقيه.

٤. يجب أن تتضمن المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء وحب الوطن،

وتوعية الشباب الجامعي السعودي بمخاطر الغزو الثقافي.

٥. قيام الأجهزة المعنية بسن القوانين والأنظمة التي تنظم الدخول على شبكات التواصل الاجتماعي وتوضيح عقوبات مخالفة نظام الجرائم المعلوماتية ونشرها للعموم.

٦. العمل على توفير فرص عمل للشباب، وحل المشكلات المجتمعية مما يساهم في شغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ويساهم في تنمية المجتمع والمحافظة على تماسكه.

(د) الإستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

١. إستراتيجية العلاج التعليمي: تركز هذه الإستراتيجية على أن المشاركة تعمل على إيجاد وتشجيع الصداقة بين أفراد المجتمع، حتى يساهموا معا في حل المشكلات، وتفعيل الجهود الجماعية بحيث يدركون قيمة التعاون كطريقة لحل المشكلات، مما يؤدي إلى نجاح الجهود المبذولة على الصعيد الرسمي والشخصي ويخلق أساساً اجتماعياً مناسباً للعمل.

٢. إستراتيجية الإقناع: حيث تفترض هذه الإستراتيجية أنه يسهل اتفاق الجماعات في الرأي على أساس القيم التي تعتنقها، كما أن أي تغيير حقيقي هو أولاً وأخيراً لتغيير اتجاهات الناس، وأن الإنسان مستعد في كثير من المواقف لتغيير قيمة واتجاهاته متى اقتنع أنها تتعارض مع المصلحة العامة.

(هـ) الأدوات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

١. الندوات: تعتبر الندوة من الأدوات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التثقيف والتوعية بالنسبة لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري، وأيضاً من خلال دعوة بعض الخبراء أو القيادات المهمة بذلك.

٢. المؤتمرات: تطلق كلمة مؤتمرات على العمليات التي يتم بها توفير الجو الملائم للتبادل الفكري حول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن

الفكري لدى الشباب السعودي، ويعتبر المؤتمر وسيلة لكسب وتأييد الرأي العام حول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، وخلق الاهتمام الشعبي بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي.

٣. المناقشات الجماعية: من خلال تجميع أكبر عدد من الأفراد، وعرض سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي.

عاشراً: توصيات لتنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

١. العمل على تواجد الخبراء والمفكرين على شبكات التواصل الاجتماعي، والدخول في مناقشات مع الشباب وإرشادهم إلى الصواب، وكذلك تبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع ومشكلاته.

٢. يجب أن تحتوى المناهج الدراسية على موضوعات لتثقيف الشباب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي، وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على الاستخدام السيئ لها.

٣. أن تقوم الحكومات بإصدار قوانين وتشريعات تقنن الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، مع إرساء مبدأ الشفافية في توقيع الجزاءات والعقوبات.

٤. تضمين المقررات الدراسية موضوعات تهدف إلى توعية وتثقيف الشباب الجامعي بأهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الاستخدام الأمثل مع بيان مخاطر الاستخدام الخاطئ لها والعقوبات القانونية المترتبة على ذلك.

٥. أهمية عقد دورات تدريبية لفئة الشباب بهدف رفع مستوى قدراتهم ومواهبهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة في دعم قضاياهم بصفة خاصة وقضايا المجتمع بصفة عامة.

٦. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة

- صحيحة مما ينعكس على الشباب في أدائهم لأدوارهم الاجتماعية المختلفة بشكل إيجابي.
٧. وضع وتنفيذ إستراتيجية منهجية دقيقة تهدف الى إبراز القضايا المجتمعية التي تعزز مشاركة الشباب الإيجابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال التوجيه والإرشاد وحظر المواقع المسيئة ومتابعة المواقع بشكل دوري من قبل الجهات المعنية وأصحاب الاختصاص.
٨. تفعيل دور الرقابة الأسرية في متابعة الشباب أثناء استخدامهم لهذه المواقع وغرس القيم الإيجابية لديهم ونبذ السلوك السلبي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
٩. ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث عن هذه الوسائل وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠٠): الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ط٣، القاهرة: دار النهضة العربية، ص: ٤١٧.
- رمزي أحمد عبد الحي (٢٠٠٥): التعلم العالي الإلكتروني "محدداته ومبرراته ووسائله"، الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص: ١٣٧.
- عبد المجيد، قدرى (٢٠١٠): الإعلام وحقوق الإنسان "قضايا فكرية"، دراسة تحليله وميدانية الإسكندرية دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠١٠، ص: ١٦٢.
- السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠١): المجتمع المدني وتداعياته علي وضع سياسات الرعاية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٢٣٩.
- جيارة، عطية جيارة (٢٠٠٢): علم اجتماع الإعلام، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٦، ص: ٢٧٩.
- سالم، ماجد (٢٠٠٨): الانترنت والصحافة الالكترونية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص: ٦٤.
- حجازي، سناء محمد وعمران، أسماء (أكتوبر ٢٠١١) : المجتمع الافتراضي لمقابلة حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور تنظيم المجتمع، دراسة مطبقة علي طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ٣١، ج ٥، ص: ٤٣١٥.
- الخواجة، محمد ياسر (٢٠١١): المشكلات الاجتماعية رؤية نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ص: ١٣١.
- توفيق، أمنية خير: الوعي المعلومات ومهاراته لدي الأفراد، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، بدون، ص: ١٣٣.
- زيدان، محمد مصطفى (١٩٩٨): النمو النفسي للطفل والمراهق، جدة، الشروق، ص: ١٥٨.
- الجحني، على بن فايز (٢٠٠٥): مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص: ١٨٤.

- مزري تش، بن، قصة فيس بوك: ثورة وثروة، ترجمة: الهلالي، وائل محمود محمد، (القاهرة، إصدارات سطور الجديدة، الطبعة العربية الأولى، ٢٠١١) ص: ١٣٢.
- تقرير الإعلام العربي: مايو ٢٠١٣ ص: ٧
- علي ثمو، علي محمد (٢٠٠٤): الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، (الإسكندرية: مطبعة ومكتبة الإشعاع) ص: ٢٢٨.
- راضي، زاهر (٢٠٠٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، العدد ١٥، ص ٢٣
- حاجي، عمر محمد (٢٠٠٢): الأنترنت (إيجابياته وسلبياته)، (القاهرة، دار الكتب للطباعة والنشر)، ص: ٥.
- شحاته، حسن و النجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، : الدار المصرية اللبنانية، ص: ٦١.
- محفوظ، محمد (٢٠٠٥): تكنولوجيا الاتصال (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية)، ص: ١٤١.
- عبد الغني، خالد محمد (١٩٩٧): رحلة إلى عالم الإنترنت، مركز تكوير البرمجيات، جامعة القاهرة، ص: ١٧.
- محمد، مصطفى عبد السميع، مزروق، سوزان عبد الفتاح (٢٠٠٣): الكمبيوتر التعليمي (مقدمات أساسية)، (القاهرة: نضرة مصر للطباعة والنشر والتوزيع)، ص: ١٠٩.
- علي، نبيل (٢٠٠١): الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، عدد: ٢٦٥، ص: ٥٠١.
- سرور، ماجدة فريد (٢٠١١): المجتمع الافتراضي والتنبؤ بمستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ص: ١١.
- الوداعي، سعيد مسفر (١٤١٨): الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، ع١٨٧، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص: ٥٠.
- نصير، محمد بن محمد (١٤١٣): الأمن والتنمية، الرياض، مكتبة العبيكان، ص: ١٢.
- الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن (١٤٢٣): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، قدمت لكلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية، ص: ٣٤١.
- حريز، محمد الحبيب (٢٠٠٥): واقع الأمن الفكري، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم المنية، ص: ٨٣.

- عوض، مصطفى إبراهيم وآخرون (١٩٩٧): الشباب والتنمية المتواصلة، دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية، القاهرة، دار مصر للخدمات العلمية، ص: ٧.
- ليلة، علي (١٩٩٣): الشباب العربي - تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف، القاهرة، دار المعارف، ط ٢، ص: ٩٦.
- ليلة، علي (١٩٩٥): الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الإحياء والعنف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط ٣، ص: ٢٧.
- خضر، نزمين (٢٠٠٩): الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعه القاهرة، كلية الإعلام، فبراير، ٢٠٠٩.
- حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩): أثر شبكات العلاقات الاجتماعية بالإنترنت ورسائل الفصائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية "دراسة تشخيصية مقارنة علي الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، كلية الإعلام وجامعة القاهرة.
- مسعودة، ابا يوسف (٢٠١١): الهوية الافتراضية - الخصائص والأبعاد، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة الجزائر، العدد ٦.
- حجازي، هدي محمود حسن (٢٠١١ أبريل): اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.
- حسن، عبد الصادق (٢٠١٣): تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم والتربية، الجامعة الأهلية مملكة البحرين، ٢٠١٣.
- عبد البديع، عبد البديع محمد (٢٠١٢): المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقه تنظيم المجتمع ودورها في نشر ثقافة المواطنة بين الشباب، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.
- الجمال، أمل عبد المرضي (أبريل ٢٠١٣): إسهامات المجتمعات الافتراضية في تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي للشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.
- العاصم، محمد إبراهيم: دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض، دراسة قدمت في لقاء الإشراف التربوي، إدارة تعليم البنين، الطائف.

- المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (١٤٢٧): نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الشطرية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- سعد، سلطان بن حسن بن شايع (١٤٢٨): دور الرئاسة العامة للشباب في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الراوي، بشري جميل (٢٠١٢): دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، العدد ١٨، ص ١٠٠.
- رحومة، علي محمد: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٨، ص ص: ٨٥- ٨٦.
- عبد البديع، عبد البديع محمد وأمين، رضا عبد الواحد (٢٠٠٥): استخدامات النخب المصرية للصحافة الالكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية، كلية اللغة العربية - بنين (القاهرة)، ص: ١٢.
- عزيز، ابراهيم (٢٠١٠) الاستخدام المفرط لوسائل التواصل من طرف الافراد: الأثار والانعكاسات. الملتقى الوطني الأول - جامعة فرحات عباس - سيطف ' الجزائر.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Barden, Robert and Hacker Micheal (1990): **Communication technology**, Ny, Delmar Publisher, inc) P:5.
- ARathus, Spancer (1992): (**Psychology principle practice**), New York Holt Rirehart And Winston, company, p:251.
- Shanti K.Khinduka; **Globalization, In Terry Mizrahi & Larry E Davis (Editors in Chief) ; Encyclopedia Of Social Work, 20th**, Volume2, NASW Press and Oxford University Press, New York 2008, P.(276).
- Joacqueline Mandros And Lee Staples; **Community Organization, In Terry Mizrahi & Larry E Davis (Editors in Chief); Encyclopedia Of Social Work, 20th Edition, Volume1, op cit, P: 390.**
- Luman Yong and Daniel Sachau and Andrea Lassiter; **Developing a Measure of Virtual Community Citizenship Behavior**, Knowledge Management & E-Learning: An International Journal, Vol.3, No.42011P. 682.

- Touza, Leopoldo Sebastian; **Red de Argentinos: Identity and citizenship in a virtual community**, M.A., McGill University (Canada, 1997).
- Budiman, Adrian M. **Virtual Online communities: A Study of Internet Based community interactions**, PHD, Mass communication 2008, Ohio university.
- Davis J. Lorretta ; **Social networking sites as virtual communities of practice: A mixed method study**, Ph.D., Capella University, 2010.
- Diaz-Ortiz, Claire: **Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time**, USA: Jossey-Bass; 1 edition. 2011,p25.
- Andrew D. Smock & Nicole B. Ellison, &Cliff Lampe, 'Donghee Yvette Wohn" **Facebook as a toolkit: A uses and gratification approach to unbundling feature use. Computers inhuman Behavior** Volume 27, Issue 6, November 2011, PP; 2322–2329.

ملاحق الدراسة:

ملحق رقم (١): استبانة شبكات التواصل الإجتماعى وتنمية الأمن الفكرى لدى
الشباب الجامعى السعودى



كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية
تخصص خدمة اجتماعية

استبانة

شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي

إعداد

د. أحمد إبراهيم الربيع

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ

أولاً: البيانات الأولية:

- اختياري الاسم:
- (١) السن: () سنة
- (٢) عدد ساعات استخدم الانترنت يومياً: () ساعة
- (٣) عدد سنوات الانضمام للمجتمع الافتراضي: () سنة
- الحالة الاجتماعية:
- أ- أعزب () ب- متزوج ()
- ج- مطلق () د- أرمل ()

ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تنمى الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	الفيس بوك			
٢	تويتر			
٣	البيوتوب			
٤	المنتديات			
٥	غرف الحوار والدرشة			
٦	ياهو- قوقل			
٧	انستجرام			
٨	واتس أب			

ثالثاً: التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
(أ) البعد الديني والحضاري:				
٩	تساعدني على فهم القضايا الدينية الخلاقية			
١٠	أقوم من خلالها بنشر مبادئ الدين والدعوة إلى الله			
١١	تنمي لدى القيم المرتبطة بالعقيدة والفقہ الصحيح			
١٢	توفر لي فرصة لمناقشة المسائل الدينية والجدلية			
١٣	تساعدني على نشر البرامج والأنشطة الإسلامية الخاصة بالشباب			
١٤	أقوم من خلالها بنشر الأفكار الدينية المعتدلة			
(ب) البعد الاجتماعي والنفسي:				
١٥	تساعدني على التعرف على الثقافات المختلفة للآخرين			
١٦	أتعرف من خلالها ما يستجد من أحداث وأثرها على المجتمع			
١٧	تعزز لدى قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية			
١٨	تنمي لدى الثقة بالنفس والاستقرار الوجداني			
١٩	تساعدني على التعرف على الآخرين في الأماكن البعيدة جغرافياً			
٢٠	تساعدني على انتقاء الأفراد والجماعات المرغوب فيها للتواصل معهم			

رابعاً: التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
(أ) البعد الديني والحضاري:				
٢١	تشكك لدى قيم التراث الفكري والحضاري			
٢٢	كثرة استخدامي لها يؤدي إلي تقصيري في أداء العبادات			
٢٣	تقدم لي شبهات مثارة حول الرموز الدينية			
٢٤	تقدم لي التفسير الخاطئ لبعض آيات القرآن الكريم الأحاديث الدينية			
٢٥	تتذبذب لدى منظومة القيم الدينية نتيجة لتداخل الثقافات			
٢٦	تسهل لي تكوين علاقات محرمة مع الجنس الآخر			
(ب) البعد الاجتماعي والنفسي:				
٢٧	الإساءة والتشهير بأفراد آخرين دون وجه حق			
٢٨	انتحال البعض شخصيات وهمية تبث أفكار ومعلومات خاطئة			
٢٩	ضعف تمسك الشباب بالقيم الأخلاقية والاجتماعية مما يؤثر على تصرفاته ويؤدي إلي انحرافه			
٣٠	تسعى إلي تخريب الروابط الاجتماعية نتيجة عدم الاحتكاك المباشر بالأشخاص			
٣١	تساهم في انتشار بعض المشكلات الاجتماعية منها العزلة الاجتماعية، الإدمان، إخفاء الشخصية			

خامساً: مقترحات تفعيل إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
٣٢	العناية بتدريس العقيدة الإسلامية			
٣٣	استغلال المناسبات الدينية لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي السعودي			
٣٤	نشر المعلومات التي تزيد من وعي الشباب الفكري والأمني			
٣٥	إصدار قوانين تحكم التعامل بتكنولوجيا المعلومات والانترنت ونظم التجارة الالكترونية وحقوق الملكية			
٣٦	عقد دورات تدريبية للشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا المجتمع			
٣٧	تطوير المناهج التعليمية بحيث تتلائم مع التطورات التكنولوجية وتأثيرها السلبي			
٣٨	عقد المحاضرات والندوات التي تتناول قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي			
٣٩	إنشاء مجموعات شبابية هادفة علي مواقع التواصل الاجتماعي لتنتشر الفكر المعتدل الصحيح			
٤١	التوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الرياضية تحت شعار حب الوطن ومحاربة الأفكار الخاطئة			
٤١	حث الإعلام علي تبني القضايا التي تنمي المواطنة والولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي السعودي			